

## Istirâtiyyât al-Wa'yi al-Mîtâ'irfânî Al-Qirâi li al-Muqarrarât ad-Dirâsiyyah ladâ Muta'allimî al-Lughah al-'Arabiyyah Lughah Tsâniyyah

Nouroudine Abdoulaye Mamoudou  
King Saud University

### Article History:

Received : 23 February 2022

Revised : 27 May 2022

Accepted : 28 May 2022

Published : 01 June 2022

### Keywords:

Arabic Learning Strategy, Arabic Textbooks, Metacognitive.

### \*Correspondence Address:

[Larabou89@gmail.com](mailto:Larabou89@gmail.com)

© 2022



DOI: 10.32332/ijalt.v4i01.4591

**Abstract:** This study aimed to investigate the students' strategies of the metacognition awareness for the academic texts reading. The study was attended by (31) students of different nationalities, in the third and fourth levels. To collect the data, we used a questionnaire containing (31) items, divided into three categories: general reading strategies, problem-solving strategies and support strategies. The data collected has been analyzed by using SPSS. The results shown that, the problem-solving strategies came with the highest arithmetic mean value with (3.62), then the support strategies to a height degree of (3.54) mean value, and finally, the global reading strategies, with a medium mean degree of (3.39). The overall results, which came to a large height degree (3.51), indicate that the students' awareness of metacognitive reading strategies is to a high degree. Regarding to the results, the study recommend researcher to conducting a similar study on the female student, individually, or in partnership with the male students, to find out which gender is more aware of metacognitive-reading strategies.

### مقدمة

وردت كلمة الاستراتيجية في المعاجم بمعنى: "وضع الخطط الحربية وإدارة المعارك"<sup>١</sup> وقد اقتضت الاستراتيجية عملية التخطيط، وتحديد الأهداف المرسومة التي يُرمى إلى تحقيقها، وقد اتصل مفهوم الاستراتيجية بمجالات مختلفة من جوانب الحياة الاجتماعية كما أكدت أكسفورد بأن الاستراتيجية: "مصطلح الاستراتيجيات في العديد من الموافقات غير العسكرية بمعنى، خطة أو خطوة أو حدث إداري نحو تحقيق هدف"<sup>٢</sup>. وعند اتصالها بالعملية التعليمية فإنه يُعنى بها مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل،<sup>٣</sup> للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، أو أنها "فن استخدام الإمكانيات

<sup>١</sup> أحمد عمر مختار، وآخرون، المعجم العربي الأساسي، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٣)، ص. ٨٧.

<sup>٢</sup> ريكا أكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة، (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦)، ص. ٢٠.

<sup>٣</sup> Khotimatun Nafi'ah and Abdul Latif, 'Methods Innovation, Media and Evaluation on Vocabularies Learning in Boarding Classroom SMPIT LHI YOGYAKARTA', *International Journal of Arabic Language Teaching*, 2021 <<https://doi.org/10.32332/ijalt.v2i02.2600>>.

والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن".<sup>٤</sup> الوعي عند G Benati & Van Patten: هو الدرجة التي يكون بها الناس واعين بما يفعلونه أو يتعلمون.

لقد اهتم العديد من الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية لغة ثانية بطرق تعليم مهارات اللغة وعناصرها وصولاً إلى أنواع الاختبارات اللغوية وإعداد الكتب وتقييمها، وكذلك بعض الجوانب الخاصة؛ كالمتعلقة بنفسيات المتعلمين. وقد اعتبر كاريل القراءة إحدى أهم مهارات التعلم في الدوائر الأكاديمية<sup>٥</sup> لذا صار لزاماً على المعلمين السعي الدؤوب لمعرفة الاستراتيجيات المناسبة والسبل الأمثل التي يجب اتباعها لترقية وعي متعلمين للغات ثانية، ولا تتحقق هذا الهدف، إلا إذا تمكنا من تحديد الاستراتيجيات المعينة التي تساعد على تحقيق الأهداف القرائية بطريقة علمية، التي تناسب مستوى الطلاب المعرفي والعمرى،<sup>٦</sup> والتركيز بشكل أدق على الاستراتيجيات الميتاعرفانية، التي تُعتبر واحدة من أقوى المرتكزات لتنمية الوعي القرائي. ويساعد دمج الاستراتيجيات على ترقية الوعي والتفوق في الفهم والاستيعاب القرائي لدى المتعلمين. وتؤكد أكسفورد: أن الطلاب المتفوقين في تعلم اللغة الأولى والثانية يستعملون استراتيجيات متباينة، من بينها استراتيجيات وأساليب لممارسة اللغة بصورة طبيعية والاستراتيجيات التحليلية القائمة على القواعد Analytic Rule-Based.<sup>٧</sup>

يعد من الأوائل الباحثين في استراتيجيات الوعي القرائي لدى متعلمي اللغة الثانية في اللغات الأجنبية: Mokhtari, Singhal, Oxford. وفي العربية يمكن اعتبار دراسة صدارة البحث في استراتيجيات الوعي القرائي لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية. وقد أشار الحقباني إلى: "قلة الدراسات في هذا الحقل، وأورد بعض الدراسات التي اهتمت بالجوانب العامة لتعليم اللغة العربية؛ مثل دراسة خالدي التي ركزت على استراتيجيات العامة لتعلم اللغة العربية. ودراسة بن غالي في استراتيجيات تعلم المفردات".<sup>٨</sup>

والملاحظ أن هذه الدراسات كلها أُجريت باللغة الإنجليزية. وقبل الحديث عن الاستراتيجيات الخاصة بالقراءة، يلزمنا أن نعرف عن الاستراتيجيات العامة للتعلم، المرتبطة بتعلم اللغة الثانية. وقد عرف دجلال بروان بأنها "طرق محددة للتعامل مع المشكلات والمواقف المختلفة، والأنماط الإجرائية لتحقيق غايات بعينها، وخطط للتحكم على المعلومات واستعمالها في ظروف معينة. وذهب كربلاي بأنها: "العمليات والمعالجات التي يستخدمها المتعلمون لتعلم اللغة الهدف".<sup>٩</sup> وقسم براون هذه الاستراتيجيات الرئيسية إلى ثلاثة، وهي: أولاً:

<sup>٤</sup> حسن شحاتة، وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (مصر: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ص. ٣٩.

<sup>٥</sup> Carrell, L. P, *Metacognitive Awareness and Second Language Reading*, The moderne Language Journal, Online; <https://doi.org/10.1111/j.1540-4781.1989.tb02534.x>, 1988.

<sup>٦</sup> Ahmad Bukhari Muslim and Rodhy Harisca, 'The Urgency of Enhancing Learning Arabic inside National Education Curriculum in Indonesia', *International Journal of Arabic Language Teaching*, 3.01 (2021), 66 <<https://doi.org/10.32332/ijalt.v3i01.3110>>.

<sup>٧</sup> ربيكا أكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة، (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦)، ص. ١١.

<sup>٨</sup> Alhaqbani, A, & Mehdi, R. *Metacognitive awareness of reading strategies use in Arabic as Second Language*. (Sydney: Macquarie University, 2012), p. 233.

<sup>٩</sup> Karbalaee, A, *Metacognition and Comprehension*. Department of English Language, Teheran: Islamic Azad University, 2011, p. 6.

استراتيجيات المعرفة: تتضمن تناول المباشر لتعليم المادة نفسها. ثانيا: استراتيجيات المعرفة الماورائية (الميتاعرفانية): كالتفكير في عملية التعلم في أثناء حدوثها وفي مراقبة إنتاجها أو فهمها. ثالثا: الاستراتيجيات الاجتماعية والوجدانية: هي التي تتعلق بنشاط الوسيط الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين.<sup>١٠</sup> إضافة إلى هذه الاستراتيجيات بالقراءة بالتعلم، فإن للقراءة أهدافها الخاصة بها وأساليبها واستراتيجياتها التي تتميز بها عن بقية المهارات اللغوية الأخرى، وعلى هذا، فإن نجاح المتعلم في مهارة القراءة يقاس بقدرته على الفهم والتجاوب مع المادة المقروءة، والفهم القرائي في ذاته، هو عملية يتم بواسطتها المعاني التي شُيدت من خلال تنسيق عدد من العمليات المعقدة؛ مثل قراءة الكلمات ومعرفة الكلمات وتنظيم النص والاستراتيجيات وحتى معرفة العالم. فالاستراتيجيات المتعلقة بالقراءة تكون غامضة بحكم ارتباطها بعناصر نفسية باطنة، وقد عُرف الفهم القرائي بأنه "عملية عقلية انفعالية دافعية، تشمل على تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم التذوق وحل المشكلات"،<sup>١١</sup> ويصل المتعلم إلى مستوى عال من الفهم القرائي، إلا إذ اتصف بالعديد من المواصفات. وأن يملك قدرا من الكفاءات والمهارات اللغوية التي تمكنه من فك الرموز المشفرة، والوقوف على مقصد الكاتب، عن طريق تنويع الأساليب والطرق والاستراتيجيات.

إن الاستراتيجيات القرائية هي الخطط والاجراءات التي يتبعها الدارس لتعلم القراءة في اللغة الهدف، وقد تكون هذه الخطط عن وعي تام من قبل المتعلمين وقد لا يكون عن وعي، أو هي: "مجموعة من الخطط المحكمة التي يضعها المتعلم لنفسه لتحسين أدائه وتحقيق أهدافه من وراء القراءة"<sup>١٢</sup> وقد أصبحت الدراسات في تعلم اللغة الثانية تركز على استراتيجيات تعلم القراءة، باعتبارها أحد أهم ركائز النجاح في تعلم اللغة الثانية. وأشار العبدان والدويش: "أن هناك دراسات توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين التفوق في تعلم اللغة الثانية وبين استراتيجيات التعلم؛ إذ وُجد أن الجيدين من متعلمي اللغة الثانية يستخدمون الاستراتيجيات المناسبة لمرحلة تعلمهم وأعمارهم وهدفهم من التعلم وجنسهم ونمط اللغة المدروسة". وقد ذهبنا وندنا إلى أهمية معرفة الاستراتيجيات الناجحة لدى طلاب اللغة الثانية، وأكدت أن استراتيجيات التعلم هي مفتاح استقلالية. وأهم هذه استراتيجيات هي الوعي الميتاعرفاني.

تُعرف الاستراتيجيات الميتاعرفاني (Metacognitive Strategies) في التعليم بأنها: "الإجراءات العقلية التي يتبعها المتعلم لإدارة عملية تعلمه، وأنها قدرة المتعلم على معرفة تفكيره وردود أفعاله إزاء مشكلة أو مهمة

<sup>١٠</sup> دجلال بروان، أسس تعلم اللغة وتعليمها، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤)، ص. ٢١٢.

<sup>١١</sup> حسن شحاتة، وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (مصر: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ص. ٢٣٧.

<sup>١٢</sup> صالح النصار، اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو قراءة التلاميذ، (الرياض: كلية التربية جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢)، ص.

ما، وهي تعين المتعلم أثناء القيام بالعمليات المعرفية.<sup>١٣</sup> وذهب Baker & Brown نقلا عن Sengahal, 2001 أن الاستراتيجيات الميتاعرفانية هي: "معرفتنا بأنفسنا والمهمة التي نواجهها والاستراتيجيات التي نستخدمها". وحين يفقد المتعلمون هذا الوعي الميتاعرفاني للقراءة فإنهم لن يكونوا قادرين على اتخاذ السبل المناسب لحل المشاكل التي قد تواجههم أثناء القراءة. كما تُعرف في نظرية معالجة المعلومات بأنها: استراتيجية تتضمن تخطيط التعلم، والتفكير في عملية التعلم في أثناء حدوثها وفي مراقبة إنتاجه أو فهمه، قم تقويم التعلم بعد إنجازه.<sup>١٤</sup> ويؤكد Brian & Phakiti أن استعمال الاستراتيجيات الميتاعرفانية لها علاقة إيجابية بأداء اختبار القراءة؛ أي أن الذين كانوا أكثر نجاحا من بين المتقدمين للاختبار، أفادوا بأنهم قد استعملوا استراتيجيات أكثر بكثير مما ذكره نظراؤهم الأقل نجاحا. كما وجد عدد من الدراسات "أن الطلاب الجيدون هم من يستخدمون استراتيجيات عديدة عند قراءة النصوص الأكاديمية".<sup>١٥</sup> ومن الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا البحث، هي:

دراسة العبدان والدويش، ١٩٨٩ بعنوان: "استراتيجيات تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية". وهدفت الدراسة إلى: "التعرف على استراتيجيات التعلم التي يتبعها الطلاب الأجانب عند دراستهم اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية" وقدمت تاريخية موجزة لمراحل البحث في استراتيجية التعلم في ثلاث مراحل أساسية؛ المرحلة الأولى في السبعينيات؛ وكان التركيز على أساليب التعلم. والمرحلة الثانية في الثمانينات؛ واتسعت حقل الدراسات إلى التطبيق بعد تأصيل النظريات عند أمثال Feach & Kasper و Douglas Brown و Oxford وكان التركيز في هذه المرحلة منصب في قدرة الدارسين القرائية ومساعدتهم على تحسين القراءة. والمرحلة الأخيرة في التسعينيات؛ اختصت بالتطبيق على صفوف تدريس اللغة والاهتمام برفع وعي المدرسين باستراتيجيات التعلم. ومن أهم ما توصلت إليها دراستهما: أن الطلاب يستخدمون استراتيجيات عديدة لتعلم اللغة الثانية بمعدل تراوح بين المرتفع والمعتدل، وعزا هذه النتيجة بأنه؛ وضوح أهمية استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية لديهم، وأن الوعي يرتفع مع تطور الكفاءات اللغوية ويشيران ضمنا إلى أن تعلم اللغة الثانية عملية مستمرة، ومتطورة".

دراسة التنقاري محجوب، ٢٠١٠ بعنوان: "استراتيجيات تعلم اللغة الثانية؛ مهارة القراءة العربية نموذجاً" سعى الباحث إلى تطبيق نموذج أكسفورد. للبحث عن بعض استراتيجيات مهارة القراءة في واقع الطلاب الماليزيين، واتبع المنهج النوعي في دراسته؛ إذ يُشير في مقدمة الدراسة بأنه: "سيقدم البحث تعريفا لمهارة القراءة ثم تعريف الاستراتيجيات وتقسيم الدارسين بناء على استراتيجياتهم، وأخيرا تطبيق بعض الاستراتيجيات على الطلاب. وقد توصل الباحث إلى أن الاستراتيجيات الأكثر شيوعا بين طلاب الماليزيين

<sup>١٣</sup> حسن شحاتة، وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (مصر: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ص. ٢٤.

<sup>١٤</sup> دجلاس بروان، أسس تعلم اللغة وتعليمها، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤)، ص. ١٢١.

<sup>١٥</sup> المرجع السابق، ص. ١٢٤.

حسب الدراسة هي "تداعي الترابط" و"الربط بين الصورة" و"الاعتماد على الكلمات المفترضة من اللغة العربية" و"تحليل الكلمة أو العبارة" و"التخمين" و"استخدام معجم ثنائي اللغة".

دراسة الحقباني ومهدي ٢٠١٢ بعنوان: "الوعي الميتاعرفاني لاستراتيجيات القراءة المستعملة في اللغة العربية لغة الثانية ثانية" أُجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب جامعة الملك سعود، وكان عددهم ١٢٢ طالبا، وكلهم طلاب في مرحلة البكالوريوس، وفي كليات مختلفة، والعدد الأكبر منهم في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وقد بلغ عددهم (١١٠) نسبتهم (٩٠%) وقد تم جمع البيانات بالاستبانة Mokhari & Shoery. ومن أهم النتائج التي توصل إليها دراستهما: أن الطلاب الذين قضوا فترات طويلة في الجامعة من (٥-٨) فصول أبدوا أكثر وعيا في استخدام الاستراتيجيات في كل الفئات الثلاثة. وقد أتى نتائج الفئة الثالثة (استراتيجيات حل المشكلات Problem-solving Strategies) بمتوسط حسابي (٤,١٤). وهي أقل درجة مقارنة بالاستراتيجيتين، وأشارا إلى أنه يمكن زيادة وعي الطلاب بالاستراتيجيات القرائية إذا أمضوا وقتا أطول في الجامعة، كما يوجد احتمالا كبيرا أن يكونوا قراء ذوي استراتيجيات عالية. ومن الجدير بالذكر هنا أن نبيّن العلاقات المباشرة والاختلافات الأساسية بين دراستنا ودراسة الحقباني ومهدي، ونقصد بالعلاقات المباشرة القواسم المشتركة بين الدراستين، وتتمثل في عدة نقاط منها: أولا: "أداة البحث": تتقاطع دراستنا مع دراسة الحقباني في استخدام نفس الاستبانة، ألا وهي استبانة Mokhari & Shoery لقياس استراتيجية القراءة، وذلك لأنها تُعتبر من أحدث الاستبانات التي أثبتت مصداقيتها بدرجة عالية، وطُبقت على دراسات مختلفة وفي عدة لغات، إضافة إلى سهولة التعامل معها، ووضوح عباراتها، ولا تتطلب مستوى معرفيا متقدما، وهي مرتبة على ريكارت الحماسي. ثانيا: "مكان إجراء الدراسة": وتتقاطع دراستنا مع دراسة الحقباني ومهدي في مكان إجراء الدراسة؛ هي "جامعة الملك سعود". غير أنه يوجد اختلافات عديدة بين الدراستين، سنذكر أهمها في التعقيب على الدراسات السابقة.

تختلف هذه الدراسة مع التي سبقتها فيما يلي: إنها الأولى - حسب اطلاع الباحث - التي تُجرى باللغة العربية، على دارسين للغة العربية لغة ثانية باستخدام هذه الاستبانة، وقد أشار الحقباني ومهدي إلى ترجمة الاستبانة إلى العربية من قبل آل الشيخ ٢٠٠٩ وقد استخدمنا نفس الاستبانة لجمع المعلومات في دراستنا. كما تختلف دراستنا عن دراسة الحقباني في مستوى أفراد عينة الدراسة؛ إن عينية دراستنا - كما سيأتي الحديث بالتفصيل عن خصائصهم - طلاب من معهد اللغويات العربية، بينما عينة الحقباني هم طلابا من مرحلة البكالوريوس. أما عن دراسة فإنها بغد النظر عن الفارق الزمني البعيد - نسبيا - فإنها تختلف عن دراستنا في الأداة الدراسية؛ - وقد أشرنا إلى ذلك مسبقا - كما أن عينة دراستهما مزيج من طلاب في جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

تهدف هذه الدراسة إلى عدة أهداف رئيسية، ومن أهمها: استقصاء الاستراتيجيات القرائية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية في جامعة الملك سعود، بمعهد اللغويات العربية. وذلك بغية استكشاف مستوى الوعي القرائي لديهم، عند قراءة النصوص الأكاديمية، ومحاولة رفع مستواهم الوعي المبتاعرفاني للاستراتيجيات عن طريق دعم المدرسين بالمعهد بعموم استراتيجيات الوعي القرائي لدى الطلاب، ومساعدتهم على توجيه الطلاب نحو الكفاءات القرائية الآزمة. ولتحقيق عموم هذه الأهداف هناك عدة تساؤلات تنطلق منها الدراسة، وهي: هل لدى متعلمي اللغة العربية بمعهد اللغويات العربية وعي باستراتيجيات القرائية عند قراءة المقررات التعليمية؟ ما هي أنواع الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب لدى قراءتهم لنصوص المقررات؟ ماهي الاستراتيجية القرائية الأكثر استخداما لدى متعلمي اللغة العربية أثناء قراءتهم للمقررات الدراسية؟ هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي والوعي باستراتيجيات القرائية عند قراءة المقررات التعليمية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية؟

### منهج البحث

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لإجراء هذه الدراسة، حيث قام الباحث بتحليل استراتيجيات الوعي المبتاعرفاني - القرائي للمقررات الدراسية، لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية.<sup>16</sup> خصائص أفراد عينة وأداة البحث:  
أولاً: خصائص أفراد العينة.

عينة الدراسة كانت طلابا يدرسون في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي: ١٤٤١-١٤٤٢ هـ الموافق: ٢٠٢١ م. وكانت فترة دراسية استثنائية للظروف المتعلقة بجائحة الكوفيد-١٩، غير أن الباحث تمكن من جمع البيانات ورقيا، وبلغ عدد الاستجابات (٣١) طالبا وكلهم ذكور بالغون، ومن جنسيات مختلفة وفي مستويين مختلفين؛ (الثالث والرابع)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، ويشتركان في كونها يُعتَبَران مستويين متقدمين.<sup>17</sup> وفيما يلي بيان جنسيات ومستوى أفراد العينة.

(١) جنسيات أفراد العينة:

تنوعت جنسيات العينة بين ثلاث قاراتٍ مختلفة، إذُ تستقطب المعهد طلابا في كل أنحاء العالم، فقد شارك في هذه الدراسة طلابا من إفريقيا مثل: النيجر وبركينا فاسو وغانا وسيراليون ومن آسيا مثل: بنغلاديش

<sup>16</sup> Victor Arias, Benito Arias, and Jairo Rodríguez-Medina, 'Quantitative Research in Education', in *Handbook of Research on Teacher Education in History and Geography*, 2021 <<https://doi.org/10.4135/9781849209670>>.

<sup>17</sup> Oberiri Destiny Apuke, 'Quantitative Research Methods : A Synopsis Approach', *Kuwait Chapter of Arabian Journal of Business and Management Review*, 2017 <<https://doi.org/10.12816/0040336>>.

وقرغستان، وطلابا من أوروبا مثل: بريطانيا وغيرها. ولم يعتمد الباحث على الخلفية الثقافية للأفراد العينة ولا على لغتهم الأم.

(٢) مستوى أفراد العينة.

جدول (١) توزيع أفراد البحث وفقا لمتغير المستوى

النسبة المئوية	التكرار	المستوى
٦٧,٧%	٢١	الثالث
٣٢,٣%	١٠	الرابع
١٠٠%	٣١	الإجمالي

يتضح من جدول (١) أن (٢١) من أفراد العينة من طلاب المستوى الثالث في فترة جمع البيانات، و(١٠) منهم في المستوى الرابع، ليتكون المجموع الكلي على (٣١) طالبا. واختار الباحث هذين المستويين لأنهما يعتبران فوق المستوى المتوسط، وأن الكفاية اللغوية لديهم كافية لإدراك الخصائص القرائية. ثانيا: أداة البحث:

تستند الدراسة على استخدام استبانة "استطلاع استراتيجيات القراءة Survey of Reading Strategies التي صممها الباحثين Mokhari & Shoery وترجمها Alsheikh لاستخدامها في البحث على ناطقين أصليين باللغة العربية، وعدل عليها الحقباني ومهدي لتناسب الناطقين باللغة العربية لغة ثانية، وهي النسخة التي استخدمناها في جمع البيانات. وتعد استبانة ذات موثوقية عالية جدا، ولا تزال تُستعمل على نطاق واسع اليوم عند Brian & Phakiti. وقد استخدمنا نسخة ترجمة كما ذكرنا مسبقا، وقد استخدم في أكثر من سبعة أبحاث علمية وفي لغات مختلفة، مثل: الصينية واليابانية والهنغارية عند الحقباني ومهدي وتتكون الاستبانة على (٣٠) بندا، موزعة على ثلاث فئات فرعية، ولكل فئة عددا من البنود الداخلة، وهي على النحو التالي: الأول: "استراتيجيات القراءة العالمية" Global Reading Strategies هي أساليب معالجة عالمية، التي من خلالها يقوم الدارسون بتخطيط وإدارة طريقتهم القرائية، مثل وضع الأغراض في الاعتبار حين القراءة، أو معاينة النص من حيث طوله وتنظيمه، أو استخدام الأشكال الطباعية والجداول والأشكال لتساعد على فهم النص. ولها (١٣) بندا. الثاني: "استراتيجيات حل المشاكل" Problem Solving Strategies ويعرف بأنها الحركات والإجراءات التي يستخدمها القارئ في لحظة التعامل المباشرة مع النصوص. أو هي الأساليب المتبع عند حدوث مشكلة في فهم المعلومات في النص، ولها (٨) بنود. الثالث: "استراتيجيات مساعدة" Support Strategies هي آليات الدعم الأساسية التي تهدف إلى مساعدة القارئ لفهم النصوص المقروءة مثل استخدام المعجم، وتسجيل ملاحظات أو تسطير الجمل.... لها (٩) بندا عند Mokhari & Shoery. صدق أداة الاستبانة:

جدول (٢) معامل الارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية

م	المحاور	معامل الارتباط بيرسون
١	استراتيجية القراءة العامة	٠,٩٥
٢	استراتيجية حل المشكلة	٠,٨٦
٣	استراتيجية المساندة	٠,٩٣

تحليل النتائج ومناقشتها:

جدول (٣) معامل الارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور

استراتيجية القراءة العامة		استراتيجية حل المشكلة		استراتيجية المساندة	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٦٥	١	٠,٧٤	١	٠,٨١
٢	٠,٦٣	٢	٠,٢٤	٢	٠,٩٣
٣	٠,٤٨	٣	٠,٩٨	٣	٠,٧٧
٤	٠,٤٩	٤	٠,٨٩	٤	٠,٧٢
٥	٠,٦١	٥	٠,٦٠	٥	٠,٦٢
٦	٠,٦٩	٦	٠,٥٧	٦	٠,٥٢
٧	٠,٤٨	٧	٠,٥٥	٧	٠,٧٠
٨	٠,٦٠			٨	٠,٥٥
٩	٠,٥٠			٩	٠,٥٤
١٠	٠,٥٨				
١١	٠,٧٥				
١٢	٠,٥٤				
١٣	٠,٥٩				
١٤	٠,٠				

ثبات أداة البحث:

جدول (٤) معامل ألفا كرونباخ Alpha-Crobaach لقياس ثبات أداة البحث

م	المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	استراتيجيات القراءة العامة	١٤	٠,٨١
٢	استراتيجيات حل المشكلة	٧	٠,٧٦
٣	استراتيجيات المساندة	٩	٠,٨٦
	الثبات الإجمالي	٣٠	٠,٨٧



يتضح في جدول (٤) أن الاستبانة تتسم بثلاث موثوق إحصائياً، إذ بلغ مستوى الثبات (٠,٨٧) وهي درجة مقبولة لقياس استراتيجيات الوعي الميتاعرفاني لدى متعلم اللغة العربية لغة ثانية.

جدول (٥) يحدد المتوسطات المرجحة لغايات البحث

المتوسط المرجح	درجة الممارسة	درجة الحكم
من ٤,٢٠ إلى ٥	أفعل هذا دائماً	كبيرة جداً
من ٣,٤٠ إلى ٤,١٩	أفعل هذا غالباً	كبيرة
من ٢,٦٠ إلى ٣,٣٩	أفعل هذا بعض الوقت	متوسطة
من ١,٨٠ إلى ٢,٥٩	أفعل هذا أحياناً	ضعيفة
من ١ إلى ١,٧٩	لا أفعل أبداً	ضعيفة جداً

يتضح من خلال الجدول رقم: (٥) أن المتوسط المرجح الذي يتراوح ما بين (٥,٠٠) إلى (٤,٢٠) تكون درجة الموافقة عليها هي (كبيرة جداً)، وكذلك المتوسط المتراوح ما بين (٤,١٩) إلى (٣,٤٠) تحصل على درجة موافقة (كبيرة)، بينما المتوسط الذي يتراوح ما بين (٣,٣٩) إلى (٢,٦٠) تحصل على درجة الموافقة (متوسطة)، في حين أن المتوسط الذي تتراوح ما بين (٢,٥٩) و (١,٨٠) تحصل على درجة موافقة (ضعيفة)، وأخيراً تحصل المتوسط الذي يقل عن درجة (١,٧٩) إلى (١,٠٠) درجة موافقة (ضعيفة جداً) كما يتضح الجدول.

والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف البحث الميداني من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وفق ما يلي: معامل الارتباط بيرسون (Person): لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وثباتها. والتكرار والنسب المئوية: ولذلك للتعرف على الخصائص الشخصية لأفراد البحث (المستوى). والمتوسط الحسابي (Mean) والانحراف المعياري (Standard Deviation) وذلك لمعرفة درجة موافقة أفراد العينة على فقرات الاستبانة. ومعامل ألفا-كرونيباخ Alph-Crobaach: لحساب معامل ثبات المحاور (استراتيجية القراءة العامة، استراتيجية حل المشكلة، استراتيجية المساندة) وفقراتها. واختبار (ت) Test (T) لعينتين مستقلتين: للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، وقد تم استخدامه مع متغير الجنس (المستوى).

## نتائج البحث

نتائج الأسئلة التالية: هل لدى متعلمي اللغة العربية بمعهد اللغويات العربية وعي باستراتيجيات القراءة عند قراءة المقررات التعليمية؟ وما هي أنواع الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب لدى قراءتهم لنصوص المقررات؟ وماهي الاستراتيجية القرائية الأكثر استخداماً لدى متعلمي اللغة العربية أثناء قراءتهم للمقررات

الدراسية؟ للإجابة على هذه الأسئلة، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور من محاور الاستبانة التي تناولت استراتيجيات الخاصة بالقراءة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الموافقة على وعي متعلمي اللغة العربية باستراتيجيات القراءة عند قراءة المقررات.

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	استراتيجيات القراءة العامة	٣,٣٩	٠,٢٦	متوسطة	٣
٢	استراتيجيات حل المشكلة	٣,٦٢	٠,٢٦	كبيرة	١
٣	استراتيجيات المساندة	٣,٥٤	٠,٢٥	كبيرة	٢
	الكلية	٣,٥١	٠,٢٥	كبيرة	

يتضح من خلال جدول رقم: (٦) أن مستوى ممارسة متعلمي اللغة العربية باستراتيجيات القراءة عند قراءة المقررات قد جاء بدرجة كبيرة، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٥١) وانحراف معياري قدره (٠,٢٥). وقد جاءت استراتيجيات حل المشكلة في الترتيب الأول بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (٣,٦٢) وانحراف معياري (٠,٢٦)، ويشير ذلك إلى أن هذه الاستراتيجيات هي الأكثر استخداماً لدى الطلاب من وجهة نظرهم. وهو نفس ما توصل إليها الحقباني في دراسته.<sup>١٨</sup>

وجاءت "الاستراتيجيات المساندة" في المرتبة الثانية بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (٣,٥٤) وانحراف معياري (٠,٢٥) ويمكن عزو ذلك إلى أن الطلاب يستخدمون هذه الاستراتيجيات بدرجة كبيرة، وهي الأكثر استخداماً بعد استراتيجيات حل المشكلة. وأما "استراتيجيات القراءة العامة" فقد جاءت في المرتبة الثالثة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٣,٣٩) وانحراف معياري (٠,٢٥) ويتبين النتيجة أن الطلاب يستخدمون هذه الاستراتيجيات بدرجة متوسطة وهي أقل الاستراتيجيات استخداماً لدى الطلاب.

محور الأول: استراتيجيات القراءة العامة ومناقشته.

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل استجابات أفراد العينة حول استراتيجية القراءة العامة كما يتضح من خلال الجدول التالي:

<sup>18</sup> Alhaqbani, A, & Mehdi, R. *Metacognitive awareness of reading strategies use in Arabic as Second Language*, (Sydney: Macquarie University, 2012), p. 240.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة حول استراتيجية القراءة العامة

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	يكون لي هدف حينما أقرأ	٣,٧٠	٠,٣٤	كبيرة	١
٢	استخدم معرفية السابقة لتساعدني في فهم ما أقرأ	٣,٦٤	٠,١٧	كبيرة	٢
٣	أنظر إلى النص نظرة عامة لمعرفة ماهيته قبل قراءته	٣,٤٨	٠,٤٣	كبيرة	٦
٤	أفكر فيما إذا كان محتوى النص يتفق مع هدي الرئيس من القراءة	٣,٥١	٠,٢٦	كبيرة	٥
٥	قبل أن أقرأ أستعرض النص لمعرفة بعض خصائصه كطول النص	٣,٣٥	٠,١٩	متوسطة	١٠
٦	أضبط سرعتي في القراءة تبعاً لما أقرأه	٣,٢٢	٠,٣٠	متوسطة	١٢
٧	عندما أقرأ، أحدد ما سوف أقرأه بتركيز وما سوف أهمله	٣,٢٣	٠,٢٥	متوسطة	١١
٨	أستعين بالأشكال والصور في النص لأزيد من استيعابي	٣,٥٤	٠,٣٨	كبيرة	٤
٩	أستعين ببعض القرائن والإشارات في محتوى النص لمساعدتي في الفهم	٣,٣٨	٠,٢٠	متوسطة	٧
١٠	أستعين بتنسيق الكتابة كتعريض الخط والأقواس لتميز المعلومات الأساسي	٣,٠٦	٠,٣٤	متوسطة	١٤
١١	أحلل وأقيم وأنقد المعلومات في النص الذي أقرأه	٣,٣٥	٠,١١	متوسطة	٩
١٢	أراجع معلوماتي حينما تعترضني معلومات جديدة	٣,٣٨	٠,٢٨	متوسطة	٨
١٣	حينما أقرأ، أحاول تخمين محتوى النص	٣,١٦	٠,٢٤	متوسطة	١٣
١٤	أراجع لأتأكد ما إذا كانت توقعاتي حول النص المقروء صواباً أو خطأ	٣,٥٨	٠,٢٣	كبيرة	٣
الكلي		٣,٣٩	٠,٢٦	متوسطة	

يتضح من الجدول رقم: (٧) التالي أن درجة جميع أسئلة هذه الاستراتيجيات البالغ عددها (١٤) تراوحت بين كبيرة ومتوسطة؛ ولم تأتي أي واحدة منها ضعيفة أو معدومة. وقد احتلت البند الأول الدرجة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٠) وجاء البند الثاني في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣,٦٤) وكلاهما درجتان

كبيرتان، ويعزوا الباحث هذا إلى ارتفاع الوعي بالاستراتيجيات القرائية العامة لدى الطلاب، وأما أقل البنود درجة هو البند رقم: (١٠) بدرجة متوسط الحسابي (٣,٠٦) ونصه: "أستعين تنسيق الكتابة كتعريض الخط والأقواس لتمييز المعلومات الأساسي" وهي على الرغم من أنها استراتيجية جيّدة في القراءة بصفة عامة؛ إلا أن إجابات الطلاب تفيد بعدم استخدامهم لهذه الاستراتيجية، ويمكننا عزو هذا إلى ارتفاع المستوى الفهم العام لديهم. وقد أتى كل هذه البنود (٥,٦,٧,٩,١٠,١١,١٢,١٣) بدرجات متوسطة. وأدى إلى استخلاص المجموع الكلي بدرجة متوسطة حسب المتوسط الحسابي بقيمة (٣,٣٩) وهي درجة جيدة في العموم. وكما يظهر في عموم الانحراف المعياري لاستجابة أفراد العينة أقل من الواحد، بل إن أعلاها درجة هي التي (٠,٤٣) وهذا يفيد إلى تجانس وتشابه بين إجاباتهم، وتقاربهم في الوعي القرائي.

محور الثاني: استراتيجيات حل المشكلة ومناقشته.

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل استجابات أفراد العينة حول استراتيجية حل المشكلة، كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإفراد العينة حول استراتيجية حل المشكلة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	أقرأ ببطء وتمهل حتى أتأكد من استيعاب ما أقرأ	٣,٨٠	٠,٢٤	كبيرة	٤
٢	حينما أفقد التركيز في القراءة، أراجع النص مرة ثانية	٣,٨٧	٠,١٧	كبيرة	١
٣	حينما يكون النص صعبا، أحاول التركيز فيما أقرأ	٣,٨٣	٠,٢٩	كبيرة	٢
٤	أتوقف من حين لآخر لأفكر فيما أقرأ	٣,٨٣	٠,٣٤	كبيرة	٣
٥	أحاول أن أتصور وأتخيل المعلومات لمساعدتي في تذكر ما أقرأ	٣,٢٥	٠,١٨	متوسطة	٧
٦	عندما يصبح النص صعبا، أقرأه مرة ثانية لأفهمه فهما تاما	٣,٣٨	٠,٢٢	متوسطة	٥
٧	حينما أقرأ، أحاول تخمين معنى الكلمة أو العبارة التي لا أعرفها	٣,٣٨	٠,٣٨	متوسطة	٦
<b>الكلي</b>		<b>٣,٦٢</b>	<b>٠,٢٦</b>	<b>كبيرة</b>	

يتضح في الجدول رقم: (٨) أن درجة البنود المتعلقة بـ"استراتيجيات حل المشكلة"، البالغ عددها (٧) عبارات، تراوحت بين درجات كبيرة في الممارسة لدى أفراد العينة، وتتمثل في البنود التالية؛ من (١ إلى ٤)

على التوالي. ودرجات متوسطة في البنود الثلاثة الباقية (٦،٧،٨). وقد أتى البند الثاني (٢) بأعلى درجة في المتوسط الحسابي بقيمة (٣،٨٧) وبانحراف معياري (٠،١٧). كما جاء البند الثالث (٣) والرابع في الترتيب ثاني أكبر درجة في وبمتوسط حسابي (٣،٨٠) بالتساوي؛ غير أن الانحراف المعياري في البند الثاني أقل قيمة (٠،٢٩) مما يجعله الثاني في الممارسة لدى أفراد العينة. ثم يليها البند الخامس في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٣،٦٤).

أما البنود الثلاثة الأخرى، فقد أتت بدرجات متوسطة، وظهر البند الخامس أقلها قيمة بمتوسط حسابي (٣،٢٥). والمجموع الكلي لبنود هذه الاستراتيجيات أتت بدرجة كبيرة (٣،٦٢). وهذا الارتفاع في الدرجات سواء في داخل البنود أو الكلي؛ إنما هو راجع إلى مستوى الوعي لدى أفراد العينة، فقراءة المقررات التعليمية لا تخلو من العديد من المشاكل، وربما ساعد ارتفاع توجيه المدرسين للطلاب في اتخاذ بعض السبل التي تساعدهم في حل المشاكل الخاصة بقراءة المقررات. ويفسر هذه النتائج أن الطلاب على وعي كبير بما يساعدهم على تجاوز العقبات وقت قراءة المقررات التعليمية، مثل القراءة ببطء، والعودة على المسار الصحيح وتحمين الأفكار وغيرها من الأساليب التي يتخذونها لحل المشكل القراءة. وهذه النتائج هي شبيهة بما وجده الحقباني في دراسته، إذا كانت هذه الاستراتيجيات هي الأكثر استخداما لدى أفراد عينته.

محور الثالث: استراتيجيات المساندة ومناقشته

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل لاستجابات أفراد العينة حول استراتيجية المساندة، كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإفراد العينة حول استراتيجيات المساندة.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	عندما أقرأ أكتب بعض الملاحظات لمساعدتي في الفهم	٣،٨٠	٠،١٣	كبيرة	١
٢	حينما يصبح النص صعبا أقرأ بصوت علٍ لمساعدتي في فهم ما أقرأ	٢،٩٠	٠،٤٤	متوسطة	٩
٣	أضع خطأ أو دائرة حول بعض المعلومات في النص	٣،٧٤	٠،٢١	كبيرة	٣
٤	أستعين ببعض الأدوات (كالمعجم مثلا) لمساعدتي في فهم ما أقرأ	٣،٧٧	٠،٢٨	كبيرة	٢
٥	أصيغ بعض الأفكار بمفرداتي الخاصة لأزيد من فهمي للنص	٣،٦٤	٠،١٩	كبيرة	٤
٦	أراجع أفكارتي مرارا لإيجاد العلاقات بين أفكاره	٣،٦١	٠،٢٠	كبيرة	٦

٧	أطرح على نفسي أسئلة أثناء القراءة أتمنى أن أجد إجاباتها	٣,١٦	٠,٢٤	متوسطة	٨
٨	حينما أقرأ، أترجم من اللغة العربية إلى لغتي الأم	٣,٦٤	٠,٢٢	كبيرة	٥
٩	حينما أقرأ، أفكر في المعلومات الواردة باللغة العربية وكذلك لغتي الأم	٣,٦١	٠,٣٨	كبيرة	٧
الكلي		٣,٥٤	٠,٢٥	كبيرة	

يتضح من الجدول رقم: (٩) أن وعي الطلاب بـ"استراتيجيات المساندة للقراءة" التي يبلغ عدد بنودها (٩) وهي التي تعزز الطلاب عند قراءة المقررات الدراسية، وقد جاءت سبعة منها بدرجة كبيرة في المتوسط الحسابي وتتمثل في العبارات رقم: (٩،٨،٦،٥،٤،٣،١) قد أتى البند الأول بأعلى درجة في المتوسط الحسابي بقيمة (٣,٨٠) وأقلها بقيمة (٣,٦١) درجة. وقد اتفق إجابات أفراد العينة في جعل العبارة الأولى أعلى درجة وبمعدل انحراف معياري (٠,١٣) وهو أمر ملفت للنظر في ذاته؛ لتشابه وتجانس الإجابات على مستوى أفراد العينة. ويرجع الباحث سبب ذلك إلى أن هذه الاستراتيجيات متربط بمستوى الطلاب أكثر، فكلما يرتفع مستوى الطلاب الدراسي سهلت عليهم معرفة العديد من الطرق التي تساندهم في فهم واستيعاب المقررات، كوضع سطر أو دائرة على المعلومات أو تسجيل ملاحظات أو استخدام المعاجم، أو الترجمة... لذا لا يُستغرب أن يترفع درجة البنود في هذه الاستراتيجيات.

وقد أتى العبارتان منها بدرجتين متوسطتين وهما بندا (٧,٢) فالأول أتى بمتوسط حسابي (٢,٩٠) والثاني بـ (٣,١٣). ويمكن عزو انخفاضهما إلى؛ أن تقنية رقم: (٢) (القراءة الجهرية) يُعتبر من أنواع القراءة التي تطلب جهداً إضافياً من القارئ لكثرة الأعضاء المستعملة في إتمام هذا النوع القراءة، لأن "القارئ سيُعمل العين واللسان معاً، لترجمة الرموز المكتوبة إلى مدلولاتها" (إبراهيم مجيد، ١٩٧٧، صفحة ١٤) عند الطلاب المتقدمين في المستوى التعليمية، وأما تقنية رقم: (٧) فإنها داخلية-نفسية، على رغم أنه مفيدة جداً عند قراءة المقررات التعليمية، ويمكن عزو سبب انخفاضهما عدم معرفة الطلاب بقيمتها أثرت في تقييمها في مجموع العبارات. وجاءت المجموع الكلي لهذه الاستراتيجيات بمتوسط حسابي (٣,٥٤) وهي كبيرة، وهذا يبين المستوى العالي للوعي بالاستراتيجيات المساندة لقراءة المقررات التعليمية لدى أفراد العينة. نتائج السؤال الرابع ومناقشتها:

هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي والوعي باستراتيجيات القراءة عند قراءة المقررات التعليمية لدى متعلمي اللغة العربية بمعهد اللغويات العربية؟ للإجابة على هذا السؤال ومعرفة العلاقة الارتباطية بين المستوى التعليمي والوعي باستراتيجيات القراءة، فقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لتوضيح العلاقة بينهما، وقد توصل الباحث إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي حيث يتضح من خلال الجدول رقم (١٢) أنه يوجد علاقة طردية بين المستوى التعليمي للطلاب وبين الاستراتيجيات القرائية لدى

الطلاب بقيمة (٠,٧٣) في المجموع الكلي للاستراتيجيات القرائية، كما يلاحظ أن الاستراتيجية الأكثر ارتباطا بمستوى الطلاب هي "استراتيجيات المساندة" وقد بلغ قيمة معامل الارتباط (٠,٨٢)، وتليها "الاستراتيجيات القرائية العامة" بقيمة (٠,٧٨)، وأخيرا "استراتيجيات حلّ المشكلة" بقيمة (٠,٦٩)، وهي أقلّ الاستراتيجيات ارتباطا بالمستوى الطلابي.

جدول (١٠) نتائج معاملات ارتباط بيرسون بين المستوى التعليمي والوعي باستراتيجيات القرائية عند قراءة المقررات التعليمية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية.

علاقتها بمستوى الطلاب الدراسي	الاستراتيجيات
٠,٧٨	استراتيجيات القرائية العامة
٠,٦٩	استراتيجيات حل المشكلة
٠,٨٢	استراتيجيات المساندة
٠,٧٣	المجموع الكلي للاستراتيجيات

وهذا يفسر لنا أن مستوى الوعي القرائي بالاستراتيجيات القرائية يتطور بتقدم مستوى الطلاب، وهو ما توصل إليه العبدان والدويش إذ وجدا أن هناك دراسات توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين التفوق في تعلم اللغة الثانية وبين استراتيجيات التعلم، إذ وُجد أن الجيدين من متعلمي اللغة الثانية يستخدمون الاستراتيجيات المناسبة لمرحلة تعلمهم وأعمارهم وهدفهم من التعلم وجنسهم ونمط اللغة المدروسة.<sup>١٩</sup>

#### الخلاصة

تشير النتائج السابقة إلى أنّ (١٧) من مجموع (٣٠) بندا أتت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي أكبر من (٣,٤٠). وجاءت (١٣) منها بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي أكبر من (٢,٦٠) ولم يأت أي بندا منها بدرجة ضعيفة. وحسب إجابات أفراد العينة فقد فإن استراتيجيات حل المشكلة احتلت المرتبة الأولى وتلتها استراتيجيات المساندة ثم استراتيجيات القراءة العامة. وهذا قريبا جدا إلى النتائج التي توصلت إليها الحقباني والمهدي للذان أشارا هو الآخر إلى دراسات أخرى توصلت إلى مثل هذه النتائج.

يعرض الباحث أبرز النتائج التي توصل إليها البحث عن استراتيجيات الوعي القرائي لدى الطلاب في معهد اللغويات العربية على النحو التالي: فقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج وأهمها ما يلي: أظهرت نتائج البحث أن الطلاب يستخدمون عموم الاستراتيجيات القرائية بدرجة كبيرة، وأن الوعي الميتاعرفاني مرتفع

<sup>19</sup> Diane Malcolm, 'Reading Strategy Awareness of Arabic-Speaking Medical Students Studying in English', *System*, 2009 <<https://doi.org/10.1016/j.system.2009.09.008>>.

لدى أفراد العينة، وذلك حين ننظر إلى المجموع الكلي للجميع الاستراتيجيات القرائية، يتبين لنا أن الطلاب يتمتعون بوعي رفيع المستوى إزاء هذه الاستراتيجيات. والاستراتيجية الأكثر استخداماً هي استراتيجية حل المشكلة بمتوسط حسابي (٣,٦٢) من (٥) وهي درجة كبيرة تفيد بوعي الطلاب لهذه الاستراتيجيات، ومما يزيد مصداقية هذه النتائج تجانس وتشابه الإجابات أفراد العينة التي ظهرت في الانحراف المعياري بمعدل (٠,٢٦) مما يبين بوجود توافق في الرأي حول هذه الاستراتيجيات. وجاء في المرتبة الثانية "الاستراتيجيات المساندة" بمتوسط حسابي (٣,٥٤) من (٥) وهي الأخرى درجة كبيرة، مع تقارب الإجابات التي ظهرت في الانحراف المعياري بقيمة ربع الدرجة، (٠,٢٥) وقد عزى الباحث هذا إلى ارتفاع الوعي بالاستراتيجيات المساندة. وجاء في المرتبة الأخيرة، "استراتيجيات القراءة العامة" وهي الاستراتيجية الأقل درجة في إجابات أفراد العينة، بمعدل (٣,٣٩) وهي درجة متوسطة في حساب المتوسط المعياري، وهذا لا يقلل من قيمة الإجابات لأنها تُعتبر قيمة مقبولة، وتُفسر وعي أن الطلاب بهذه الاستراتيجية متوسطة النسبة. وكشفت نتائج البحث عن وجود علاقة طردية متوسطة بين ممارسة الطلاب لاستراتيجيات القراءة وبين مستواهم التعليمي. وبناء على ما أسفرت عنه نتائج البحث فإن الباحث يوصي بتوجيه الطلاب نحو الاستراتيجيات الميتاعرفانية-القرائية لرفع وعيهم بهذه الاستراتيجيات الثلاثة كلها، وذلك بغية تحقيق الأهداف القرائية للمقررات الأكاديمية لفائدتها العظيمة لفهم المقررات التعليمية. ونقترح إجراء أبحاث في الاستراتيجيات الميتاعرفانية-القرائية لدى الطالبات أو بالجمع بين الجنسين في دراسة واحدة، أو إجراء دراسة مستقلة لهن، حتى يكون الجنس متغيراً جنسي عاملاً أساسياً في الدراسة.

## المراجع

- أحمد عمر مختار، وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٣.
- حسن شحاتة، وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية. مصر: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.
- دجلاس بروان، أسس تعلم اللغة وتعليمها. بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤.
- ريبكا أكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦.
- صالح النصار، اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو قراءة التلاميذ. الرياض: كلية التربية جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢.
- صالح محمد التنفاري محجوب، استراتيجيات تعلم اللغة العربية لغة ثانية، مهارة القراءة العربية نموذجاً. مجلة جامعة الإرياقيا العالمية - معهد اللغة العربية، ٢٠١٠.
- عبد الرحمن عبد العزيز العبدان، وعبد الرحمن راشد بن الدويش، استراتيجيات تعلم اللغة العربية لغة ثانية، مهارة القراءة نموذجاً. مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، ١٩٨٩.
- Alhaqbani, A, & Mehdi, R. *Metacognitive awareness of reading strategies use in Arabic as Second Language*. Sydney: Macquarie University, 2012.



- Alsheikh, N, *The strategic reading of Arabic native speakers in English: An examination of the metacognitive reading strategies used by Arabic native speakers when reading academic texts in Arabic and English*. Saarbrücken, Germany: VDM Verlag Publish, 2009.
- Apuke, Oberiri Destiny, 'Quantitative Research Methods : A Synopsis Approach', *Kuwait Chapter of Arabian Journal of Business and Management Review*, 2017 <<https://doi.org/10.12816/0040336>>
- Arias, Victor, Benito Arias, and Jairo Rodríguez-Medina, 'Quantitative Research in Education', in *Handbook of Research on Teacher Education in History and Geography*, 2021 <<https://doi.org/10.4135/9781849209670>>
- Brian, & Phakiti, 2003. طرق البحث في اللغويات التطبيقية، دليل عملي، ترجمة عقيل بن زماي الشمري
- Carrell, L. P, *Metacognitive Awareness and Second Language Reading*. The moderne Language Journal, Online; <https://doi.org/10.1111/j.1540-4781.1989.tb02534.x>, 1988.
- Carrell, P. L, *SLA and Classroom Instruction: Reading*. Cambridge University Press, 2008.
- G.Benati, & Van Patten, 2017. جامعة الملك سعود: الرياض. عقيل بن زماي الشمري، منصور مبارك الميغري: المصطلحات المفاتيح في اكتساب اللغة الثانية، 2017.
- Karbalaei, A, *Metacognition and Comprehension. Department of English Language*, Teheran: Islamic Azad University, 2011.
- Mokhari, K., & Shoery, R, *Measuring ESL student awareness of reading strategies*, 2002.
- Malcolm, Diane, 'Reading Strategy Awareness of Arabic-Speaking Medical Students Studying in English', *System*, 2009 <<https://doi.org/10.1016/j.system.2009.09.008>>
- Muslim, Ahmad Bukhari, and Rodhy Harisca, 'The Urgency of Enhancing Learning Arabic inside National Education Curriculum in Indonesia', *International Journal of Arabic Language Teaching*, 3.01 (2021), 66 <<https://doi.org/10.32332/ijalt.v3i01.3110>>
- Nafi'ah, Khotimatun, and Abdul Latif, 'Methods Innovation, Media and Evaluation on Vocabularies Learning in Boarding Classroom SMPIT LHI YOGYAKARTA', *International Journal of Arabic Language Teaching*, 2021 <<https://doi.org/10.32332/ijalt.v2i02.2600>>
- Sengahal, M, *Reading Proficiency, Reading Strategies Metacognitive awareness an L2 Reading*, 2001.
-